ابن جني الظاهر ان الزايد لا يزول ولا يغني بل يخفى عن الراي وقول البلقيني
بالقبض والبسط وذلك انه يجوز ان يكون اتي بشكله الاصلي من غير فنا
ولا ازالة الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد
الي هيئته كالقطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا **شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ** الثياب
فيه دليل على استحباب البياض من الثياب عند لقا الروسا والجلوس
في المحافل لان مرجع جميع الالوان اليه وهذا في غير العيد واما فيه
فالجديد ولو من غير البياض افضل من غيره للقادر عليه لانه يوم زينة
واظهار للنعمة وفيه دليل على ان السنة النظافة لخبر ان الله نظيف يحب
النظافة وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب الثوب النظيف ويكره الثوب الوسخ **شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ** فيه تنبيه
على ان استحباب تحسين الشعر بالتسريح والدهن وغيرهما عند الدخول
على الاكابر وقوله الشعر اي شعر اللحية كما وقع مصرحا به في رواية ابن حبان
وفيه اشارة الي ان زمن اوان طلب العلم زمن الشباب فانه اذا صرف
اول عمره في تحصيل طلب العلم يصرف باقيه في العلم العلم بما علم وقدم البياض
على السواد لانه خير الالوان وفي رواية النساي احسن الناس وجها
واطيب الناس ريحا كان ثيابه لا يمسها دنس وفيه استحباب تحسين
الهيئة وتنظيف الثياب وتطييب الرايحة سيما للعالم والمتعلم لانه
معلم بدليل اتاكم يعلمكم دينكم ومتعلم بمقاله وحاله وقد قال ابن
عبد السلام لا باس بلباس شعار العلما ليعرفوا بذلك فيسيلوا
فاني كنت محرما فانكرت على جماعة محرمين لا يعرفوا لي ما اخلوا به من ادب
الطواف فلم يقبلوا فلما لبست ثياب الفقها وانكرت عليهم ذلك سمعوا
واطاعوا وفيه رد على من انكر رثاثة الهيئة والملبس **لَا يُرَى عَلَيْهِ** بضم المثناة
تحت على ما لم يسم فاعله وروي بالنون المفتوحة مبنيا للفاعل والرواية
الاولى

الاولى ابلغ من الثانية وعليه اقتصر النووي في نكته **أَثَرُ** اي علامة **السَّفَرِ**
من نحو غبرة وشعوثة وسليمان التيمي ليس عليه سحنا سفر وليس
من البلد والسحنا بفتح السين والحا المهملتين الهيئة **وَلَا يَعْرِفُهُ**
مِنَّا اي معشر الصحابة وقدمه للاهتمام **أَحَدٌ** لا ينافي انه كان ياتي
للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي الله عنه لان ذلك
كان غالبا لا دايما وايضا زاد في التعمية عليهم حيث جا ماشيا في هيئة
مقيم وما وقع في رواية النساي من طريق ابي فروة في اخر الحديث انه
جبريل نزل في صورة دحية لان دحية معروفا عندهم وانما لم يقل ولم
يعرف ليلا يوهم انه صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وليس كذلك وهذا
صريح في انهم راوه وما وقع في رواية احمد من غير عمر منه انهم سمعوا
كلامه ولم يروه يحمل على ان بعض القوم كان جالسا عنده وبعضهم كان
خارجا عن ذلك فسمعوه من ورا نحو جدار جمعا بين الحديثين الصحيحين
الصحيحين كذا قرره بعضهم ولا حاجة اليه لان الملك اذا حضر
مجلس فقد يراه بعض اهل المجلس دون بعض بحسب حال الراي في
الصفا والاستعداد وغير ذلك وقدم لفظ منا للاهتمام والجملتان
صفة رجل او حال منه لانه خصص بالموصفين فان قيل كيف قال عمر
انه لم يعرفه منهم احد فالجواب انه يحتمل انه استند فيه الي ظنه او
الي صريح قول الحاضرين قال الحافظ ابو الفضل بن حجر وهي الثاني
انه قد جا كذلك في رواية عثمان بن غياث فنظر القوم بعضهم الي بعض
وقالوا ما نعرف هذا **حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال
الطيبي حتى جلس ~~الي النبي صلى الله عليه وسلم~~ متعلق بمحذوف يدل عليه
طلع اي استاذن ودنى حتى جلس الخ انتهى وبه يندفع ما قيل انه ليس في الكلام
ما هذا غاية له ثم ان هذا التعبير بالي يرد عليه انها لانتها الغاية

Copyright © King Saud University